بغية المحتاج

في رحلة مولانا الشيخ سليمان صورى إلى الحج

رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنا به آمين

سنة ١٤٤٥ هجري / ٢٠٢٤ ميلادية

لطليبه وحبيبه عباس ابن شعيب التجاني

بغية المحتاج

في رحلة مولانا الشيخ سليمان صورى إلى الحج

رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنا به آمين

سنة ١٤٤٥ هجري / ٢٠٢٤ ميلادية

لطليبه وحبيبه عباس ابن شعيب التجاني

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ الرَّؤُوفِ مَالِكِ الْمُلُوكِ ... مَنْ جَلَّ عَنْ أَيْنٍ وَعَنْ شَرِيكِ

حَمْدًا لِمَنْ دَعَا مَنِ اسْتَطَاعَ ... لِلْحَجِّ وَالْجَدِيرُ أَنْ يُطَاعَ

وَصَلِّ رَبَّنَا لِخَيْرِ حَاجِ ... وَسَلِّمَنْ وَارْزُقْ قَضَاءَ حَاجِي

وَبَعْدُ فَاسْمَعُوا بِخَيْرِ سَمْعِ ... وَاعْتَبِرُو اعْتِبَارَ أَهْلِ الشَّرْعِ

فَهَذِهِ لَرِحْلَةُ الْإِمَامِ ... مَنْظُومَةٌ كَاالذَّهَبِ النَّظِيمِ

إِلَى زِيَارَةِ الْإِلَهِ رَبِّي ... وَخَيْرِ سَاجِدٍ وَخَيْرِ حِبِّي

بِعَامِ نَمْمَا هِجِّرِي تَرَبَّسْ ... خَرَجَ مِنْ كَدُونَا مَرَّبَنْجُوسْ

فِي أَوَّلٍ مِنْ شَهْرِ جُونْ تَصَمَّمْ ... فِي السَّبْتِ وَالإِلَهَ قَد تَيَمَّمْ

إِلَى أَبُوجَا بِالرَّفِيقِ دَاوُدْ ... مُرِيدُهُ طُلَيْبُهُ الْمُسَدَّدْ

وَسَارَ لِلْمَطَارِ بَعْدَ يَوْمِ ... قَصْدًا لِـ"تُوغُو" نَافِيَ الظَّلَامِ

بِذَا الْمَطَارِ جَاءَهُ شُرْطِيُّ ... أَلَا هُوَ الشُّعَيْبُ وَالْوَفِيُّ

وَكَانَ قَبْلُ ذَا لَهُ التَّعَرُّفُ ... بِشَيْخِنَا فَأَوْحَشَ الْمَوَاقِفُ

وَهُوَ مَنْ تَكَفَّلَ الْأُمُورَ ... مِنْ قَطْعِ تَأْشِيرٍ فَكَانَ يَسْرًا

لَتُوْغُو طَارَ دُونَمَا تَوَانِ ... وَحَلَّ بِالسَّلَامِ وَالْأَمَانِ

بِعَاصِمَةِ "تُوغُو" قَدْ أَلَمَّا ... أَعْنِي "لُمَيْ" مَطَارَهَا أَجَمَّ

فَمَا أَقَامَ عِنْدَهَا كَثِيرا ... حَتَّى أَتَاهُ مُرْسَلٌ مُشِيرًا

لَهُ بِصُورَةٍ أَأَنْتَ هَذَا ... فَقَالَ سَيِّدِي أَجَلْ وَهَذَا

سَفِيرُ سَيِّدِ الْجُنُودِ وَهْوَ ... صَدِيقُ شَيْخِنَا جَهْرًا ونَجْوَا

أَلَا اسْمُهُ هَارُونَ ذُو الْكَلَامِ ... وَقَائِدُ الْأَجْنَادِ ذُو المَقَامِ

وَسَارَ مَعْ إِمَامِنَا الْجَلِيلِ ... لِبَيْتِهِ بِأَلْطَفِ الْمَقَالِ

فَأَكَلُوا الطَّعَامَ والشَّرَابَ ... تَحَدَّثُوا وَأَسْعَدَ الْقُلُوبَ

وقَدَّمُوهُ لِصَلاَةِ الظُّهْرِ ... فَكَبَّرَ الْإِمَامُ بِالْحُضُورِ

وطَلَبُوا الدُّعَاءَ ثُمَّ قَامُوا ... بِخِدْمَةٍ كَثِيرَةٍ ونَمُّوا

لِـ " بُرْكِنَا " عَلَى الْإِلَهِ فِيهِ ... وَمِنْهُ ثُمَّ سَائِرًا إِلَيْهِ

وَحِينَ جَاءَ "وَغْدُغُو" إِمَامِي ... اسْتَقْبَلَتْهُ سَادَةُ الْكِرَامِ

فَخَبَّأُوا قُدُومَهُ لِأَمْرِ ... مِنْ شَيْخِنَا ومَنْبَعِ الْخُيُورِ

خَوْفاً مِنِ ازْدِحَامِ زَائِرِيهِ ... وكَثْرَةِ الْأُنَاسِ نَاظِرِيهِ

كَعَادَةٍ لَهُمْ بِكُلِّ مَرَّه ... وَعَادَةٍ لَهُ اخْتِفَاءَ أَمْرِه

لَكِنَّهُ لَمَّا أَتَى غَشَاهُ ... مَا لَمْ يَكُنْ يَظُنُّ أَنْ يَرَاهُ

وَخَصَّصُوهُ عَظَّمُوهُ حَتَّى ... وَمَيَّزُوهُ كَالْأَمِيرِ حَتَّى

وَكَيْفَ جَاءَ هَذِهِ الْجَمَاعَه ... بِرَغْمِ اِخْتَفَا لَهُمْ قُدُومَه

أَللَّهُ أَعْلَمْ كَيْفَمَا مَتَى مَا ... مِمَّنْ دَرَوْا قُدُومَهُ وَعَنْ مَا

تَـحِـيَّـتِي لِشَيْخ سَعِيدِ خَالِدْ ... سَـقَـاهُ رَبُّنَا الْكَـرِيمُ الْـوَاحِدْ
إِذْ أَنَّـهُ الْمُـضِيفُ حِينَ ذَاكَ ... وَقَـامَ بِـالْمُـهِـمِّ عِـنْـدَ ذَاكَ
فَـجَـازِهِ بِأَفْضَـلِ الْـجَـزَاءِ ... إِلَـهَـنَـا بِـخَـيْـرِ الاَنْـبِـيَـاءِ
وَجَـاءَهُ الْكِـبَـارُ وَالصِّغَـارُ ... وَجَـاءَهُ الـنُّـهَـيْـرُ وَالْـبِـحَـارُ
فَـاعْـتَـذَرَ الْإِمَـامُ لِـلْـكِـرَامِ ... عَنْ مَنْعِهِ الْإِخْـبَارَ بِـالْقُـدُومِ
وَجَـاءَهُ مُـحَمَّـدُ الْمِصْـرَاوِي ... وَهْوَ الـدُّكْتُـورُ لِلْعُلُومِ حَـاوِي
وَسَـيِّـدٌ لِـزُمْـرَةِ الـتَّجَـانِـي ... بِـ " بُرْكِنَا " وَطَـاهِـرُ الْـجِنَـانِ
قُـبَـيْـلَـهُ قَدَ ارْسَلَ الوُفُودَا ... وَأَنْـفَـقُـوا الطَّـرِيفَ وَالتَّلِيدَا
وَجَـاءَهُ الـوُفُـودُ وَالـوُفُـودُ ... كَـذَا الـوُفُـودُ بَـعْـدَهُ الْـوُفُودُ
ثَـلَاثَـةً قَضَى بِـهَا سِرَاجِي ... وَبَـعْـدَهَـا فَـهَـمَّ بِـالْخُـرُوجِ
إِلَى الْمَـطَـارِ شَـيَّـعُـو الْمُنِيرَا ... مُـبَـاشِـرًا تَغَلْغَلُـوا الْمُـطِيرَا
بِـجَـمْعِهِ فأَخْـلَصَ السُّرُورُ ... قُـلُوبَهُـمْ بِفَضْلِ ذَا الطَّـهُـورُ
فَـأَكْـرَمُـوهُ عَـظَّمُوهُ فِيهَا ... فَـنَـالَ أُنْسًا وَالسُّكُونَ فِـيـهَا
لِمِصْرَ طَارَ شَيْخُنَـا الـتِّجَانِي ... وَعَـارِفُ الـرَّبَّـانِي ذُو التَّدَانِي
مِنْـهَـا إِلَـى مَدِينَةِ الـرَّسُـولِ ... وَخِـيـرَةِ الْـعِبَـادِ ذِي الْكَمَالِ
أَلَا هِـيَ الْمَـدِينَـةُ الْفَرِيـدَه ... أَلَا هِـيَ الْفُضْلَى هِيَ الشَّرِيفَه
وَأَفْضَـلُ الْقُـرَى مَعَ الْـبِـلَادِ ... لِأَنَّ فِـيـهَـا سَيِّـدُ الْـعِـبَـادِ

فَـأُنْـزِلُـوا بِفُنْدُقٍ وَقَـامُوا بِـوَاجِـبَـاتِـهِـمْ وَبَـعْـدُ رَامُـوا
زِيَـارَةَ الْـحَبِـيـبِ وَالشَّفِيعِ مُحَمَّدِي وَصَاحِبِ الخُـشُوعِ
وَذاكَ حقًّـا غَـايَـةُ الْمَـرَامِ لِكُـلِّ عَـاشِقٍ مَدَى الـدَّوَامِ
فَـزَارَ مَـنْ إِلَـهِي اِصْطَفَاهُ وَخِـيـرَةَ الْإِلَـهِ مُـجْـتَـبَـاهُ
صَـلَاتُـنَـا لِمَنْ صَفَا سَنَاهُ سَـلَامُـنَـا لِمَـنْ عَـلَا عُـلَاهُ
صَـلَاتُـنَـا لِمَنْ بَـدَا ضِيَاهُ سَـلَامُـنَـا لِمَـنْ جَلَا هُـدَاهُ
صَـلَاتُـنَـا لِمَنْ حَـلَا رِضَاهُ سَـلَامُـنَـا لِمَـنْ سَمَى مَـدَاهُ
صَـلَاتُـنَـا لِمَنْ نَمَى غِـنَـاهُ سَـلَامُـنَـا لِمَـنْ حَمَى حِمَـاهُ
صَـلَاتُـنَـا لِمَنْ رَمَى عِدَاهُ سَـلَامُـنَـا لِمَـنْ سَقَى مَـلَاهُ
صَـلَاتُـنَـا لِمَـنْ نَفَى سِوَاهُ سَـلَامُـنَـا لِمَـنْ بَـرَى الْإِلَـهُ
صَـلَاتُـنَـا لِمَـنْ قَضَى مُنَاهُ سَـلَامُـنَـا لِمَـنْ فَـنَى كِـفَـاهُ
تَـحِـيَّـتِـي لِمَـنْ حَبَا حِـبَاهُ تَـحِـيَّـتِـي لِمَنْ غَشَى عَطَـاهُ
تَـحِـيَّـتِـي لِمَنْ هَمَى مِيَاهُ تَـحِـيَّـتِـي لِمَـنْ ضَنَى هَـوَاهُ
تَـحِـيَّـتِـي لِـرَافِـعٍ لِـوَاهُ تَـحِـيَّـتِـي لِـسَـامِعٍ نِـدَاهُ
وَمَـنْ يُـعِـيـنُ كـلَّ أَوْلِيَاهُ وَمَـنْ يَـفُوزُ كُـلُّ مَـنْ دَرَاهُ
وَمَـنْ يَـنَالُ كُـلُّ مَنْ أَتَاهُ وَمَنْ حَـكَـاهُ ثُـمَّ مَـنْ دَنَـاهُ
أَيَـا مُـحَـمَّـدِي فَقَدْ أَتَاكَ حَـبِـيبُـكُمْ وَيَبْتَغِي رِضَاكَ

أَيَـا مُـحَـمَّـدِي فَقَدْ أَتَاكَ خَـدِيـمُكُمْ وَيَرْتَجِي جَدَاكَ
أَيَـا مُـحَـمَّـدِي فَقَدْ أَتَـاكَ ضَـعِـيفُـكُـمْ وَيَـرْتَـجِي وَلَاكَ
فَـفَـرِّجِ الْـهُـمُـومَ وَالغُمُومَ وَفَـرِّجِ الـكُـرُوبَ وَالغُيُومَ
أَجِبْ لَهُمْ بِاالْمُصْطَفَى أَيَاهُو وَصَـحْـبِـهِ وَكُـلِّ مَنْ تَـلَاهُ
دَعَـا الْإِمَـامُ لِـي وَإِخْوَانِي وَلِـلْـبِـلَادِ ثُـمَّ لِـلـزَّمَـانِ
لِـكُـلِّ مُسْلِـمِينَ مُؤْمِنِينَ جَمِيعِهِم وَكُـلِّ مُحْسِنِيـنَ
سَلَامُنَا لِصَاحِبِ الرَّسُولِ أَبُوبَكَرْ عَتِيقُ ذِي الْجَمَـالِ
سَلَامُنَا لِصَاحِبِ الْـبَشِيرِ عُمَـرُ وَهْـوَ جَامِعُ الْفَخَـارِ
سَلَامُنَا لِصَاحِبِ الْحَيَـاءِ عُثْمَانُ وَهْوَ كَامِلُ الْـوَفَاءِ
سَـلَامُـنَـا لِـبَابِـهِ عَـلِـيٌّ وَلِـيُّـهُ حَـبِـيـبُـهُ الـرَّضِـيُّ
سَـلَامُنَـا لِصَحْبِهِ جَمِيعَا عَـنِ الْإِلَـهِ دَافِـعُوا دِفَاعَا
بِجَاهِهِمْ فَـنَفِّسِ الْكُرُوبَ وَنَـفِّسَنْ وَأَبْـعِدِ اللُّغُـوبَ
وَبَـعْـدَ زَارَ مَسْـجِدَ الْقُبَاءِ وَقِـبْـلَـتَـيْـنِ غَـيْـرَ مَا مِرَاءِ
وَمَـزْرَعًـا لِـفَارِسِي سَلْـمَانُ وَبِـئْـرَ غَرْسٍ سِـرُّهَـا مُبِينُ
كَـذَا الْـبَـقِـيعَ زَارَهَا إِمَامِي وَشَـيْـخُـنَـا وَسَـيِّـدِي هُمَامِي
وَمَسْجِدَ الغَمَامِ قَدْ أَتَاهَا وَزَارَهَـا حَـقًّـا وَقَـامَ فِيـهَا
فَلَسْتُ أَنْسَى سَيِّدِي حَبِيبِي رَفِيقُ شَيْخِي صَاحِبُ الْخِطَابِ

أَلَا هُوَ ابْرَهِيمُ ذُو الْمَعَالِي وَصِهْرُ شَيْخِنَا وَذُو الْوُصُولِ
فَإِنَّهُ مُلَازِمٌ لِشَيْخِي عَلَا ارْتِفَاعًا فَوْقَ كُلِّ شَامِخِ
ثَلَاثَةً قَضَى بِهَا إِمَامِي وَبَعْدَهَا لِبَلَدِ الْحَرَامِ
أَبْيَارَ مَاشِي جَازَهَا مُرَقِّي وَمَرَّ بِاالْعُشَيْرَه فِي الطَّرِيقِ
خَمِيرَةٍ فُرَيْشٍ وَادِي الْفَرْعِ وَأَكْحَلٍ رُوَيْضَةٌ بِقَاعِي
مَوَارِدٌ قُرَى وَوَادِي أُرْنٍ وَادِي قُدَيْدٍ رَاجِفٌ بِأَمْنٍ
كَذَا خَلِيصَ بَعْدَ عُسْفَانٍ وَبَعْدَهَا لِبَلَدِ الْأَمِينِ
فَأَحْرَمُو بِعُمْرَةٍ فَطَابُو وَبَعْدَهَا لِحَجَّةٍ أَهَبُّو
وَجَازَ عَرْعَرَ وَجَازَ سُوقَ عُكَاظِ بَعْدَ كَرْ وَلَنْ يُشَقَّ
بِطَائِفَ الرَّسُولِ قَدْ أَلَمَّا وَمَسْجِدَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَمَّ
مَكَانَ دَعْوَةِ الرَّسُولِ فِيهَا وَزَارَ مَسْجِدًا بِهَا وَمِنْهَا
وَبَعْدُ بَاتَ فِي مِنًى لِلسُنَّه وَقَامَ بَعْدَهَا بِجَبْلِ عَرْفَه
فَقَامَ لِلْإِلَهِ بِاالْإِلَهِ دَعَا لِكُلِّ غَافِلٍ وَسَاهِي
دَعَا لَنَا دَعَا لِمُسْلِمِينَ دَعَا لِمُؤْمِنِينَ مُحْسِنِينَ
وَلِلزَّمَانِ ثُمَّ لِلْبِلَادِ وَلِلصِّحَابِ ثُمَّ لِلْعِبَادِ
تَقَبَّلَ الْإِلَهُ بِاالْحَبِيبِ بِسِبْطِهِ الْمُعَظَّمِ الطَّبِيبِ
بِجَاهِ عَبْدِاللَّهِ إِبْرَهَامِي وَصَاحِبِ الْفُيُوضِ وَالْغُيُومِ

صَلَّى الْإِلَـهُ مُـدَّةَ الــدَّوَامِ وَسَلِّمَنْ عَــلَيْهِ يَـا رَحِـيمِـي
وآلِـــهِ وَصَحْبِهِ سَـــمِـيعُ وَكُـــلِّ مُـحْـسِنٍ أَيَـا رَفِـيعُ

وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم

قصيدة جديدة من بحر الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَا انْتَبِهُو جَاءَ الرَّشَادُ وَقَدْ مَحَتْ

جَــمِـيعَ ظَـلَامٍ وَالْمَعَارِفَ بَيَّنَتْ

أَلَا هُوَ شَمْسُ الدِّينِ غَوْثُ أَوَانِهِ

عَظِيمُ مَكَـــانٍ وَالْعُلُومُ بِهِ بَدَتْ

أَلَا هُوَ بَابُ الْعِلْمِ مَرْكَــزُ فَهْمِهِ

خَصَائِصُهُ مِنْ مُنْحَمِنَّا تَخَصَّصَتْ

فَــأَهْـلًا بِهِ أَهْـلًا بِهِ أَهَلًا بِــهِ

وَأَهْــلًا بِمَنْ فِيهِ الــنُّفُوسُ تَحَيَّرَتْ

فَــأَعْنِــيَ مَوْلَانَا وَقُرَّةَ عَيْنِنَـا

وَمِـنْـهُ جَمِيعُ الْغَامِضَاتِ تَكَشَّفَتْ

وَأَعْنِــيَ عبدالله خَــادِمُ دِينِهِ

وَلَــوْحَ عُلُومِ الشَّرْعِ فِيهِ تَـجَمَّعَتْ

أَلَا هُوَ مِسْكُ الْأَوْلِيَاءِ خِتَامُهُمْ

وَحُجَّةُ أَهْــلِ الْفَهْـمِ مِنْهُ تَفَجَّرَتْ

أَلَا إِنَّهُ الْبَدْرُ الْــمُكَمَّلُ بَــلْ بِــهِ

جَمِيعُ وَسَاوِيسِ النُّفُوسِ تَقَدَّسَتْ

أَتَعْرِفُهُ فَهْـوَ الْمُبَجَّلُ كَــوْثَــرِي

وَمِنْهُ مَكَــانَــاتِي سَمَتْ وَتَلَمَّعَتْ

سَبِيلُ نَجَــاةٍ وَالسَّــلَامِ سَعَادَتِي

وَمِنْهُ جِبَـالُ الْغَافِلِـينَ تَدَكْدَكَتْ

أَلَا هُوَ سِرِّي شَيخْ سليمان بُورْكِينِي

جَمِيعُ الْجَدَى فَاضَتْ بِهِ وَتَدَفَّقَتْ

أَلَا هُوَ رُوحِي شيخ سليمان بوركيني

وَغَـابَ بِـهِ عَنِّي السِّوَى وَتَحَجَّبَتْ

أَلَا هُوَ عَقْلِي شيخ سليمان بوركيني

إِلَيْـهِ انْـتَـهَـى كُلُّ الْمَقَامِ وَهَذَّبَتْ

أَلَا هُوَ قَلْبِي شيخ سليمان بوركيني

وَمَنْ بِكِلَيْ وَصْفَيْهِ نَفْسِيَ شَوَّقَتْ

أَلَا هُوَ نَفْسِي شيخ سليمان بوركيني

وَزِينَـــةُ رُوحِـــي مِنْهُ رُوحِي تَزَيَّنَتْ

أَلَا هُوَ رُكْـنُ الـدِّينِ بَحْرُ شَرِيعَةِ

وَمِنْهُ طَرِيقُ الْفَضْلِ تِيلَكَ صَدَّقَتْ

وَوَارِثُ طَـــاهَ الْـهَاشِمِيِّ وَسِبْطِهِ

وَمِنْهُ حَقِيقَاتُ الْعَـــوَارِف حَقَّقَتْ

فَمَا الْعِلْمُ إِلَّا مِنْ لَدُنْكَ حَقِيقَةً

وَمَـا الْجُودُ إِلَّا مَا يَدَيْكَ تَصَدَّقَتْ

لَأَنْتَ حَـبِـيبُ اللّٰه قَـــائِمُ دِينِهِ

وَعَنْ سِيرَةِ الْمَحْبُوبِ لِسْنِيَ لَجْلَجَتْ

مُحَدِّثُ هَذَا الْعَصْرِ مَرْجِعُ أَهْلِهِ

سَمُوحٌ صَفُوحٌ فَاالطِّبَاعُ تَضَوَّعَتْ

صَـــلَاةُ إِلَـــهِـي لِـلنَّـبِـيِّ وَآلِـــهِ

وَصَحْبِ نَبِيِّي مَـا الْحَيَاةُ تَخَصَّبَت